

كيف يتم تشخيص مرضى سلس البول ؟

هذا المنشور هو لمساعدة الأشخاص الذين سيخضعون لتقويم المثانة. و هو مكون من مقابلة وفحص بدني يجريهما طبيب أو عامل صحي مدرب خصيصاً لهذا الغرض.

التقويم

يتم سؤالك عن نظامك الغذائي ووزنك وسيرتك الطبية وصحتك العامة. كذلك يمكن أن تطرح عليك أسئلة قد تبدو غريبة، هذا لأن السلس قد يكون عارض لمرض آخر، وليس مرضاً بحد ذاته. من الأسئلة التي تسأل:

- ما هي كمية الشاي أو القهوة التي تشربينها؟- هذا لأن شرب الكثير من المشروبات التي أساسها الكافيين كالقهوة أو مشروبات الكولا، يمكن أن يهيج المثانة ، كما يمكن أن يفعل ذلك تناول كميات كبيرة من الشوكولاته.
- هل تعانيين من الإمساك؟- أي عدم القدرة على التبرز أو إيجاد صعوبة في ذلك.
- قد تسألين إذا كنت قد أنجبت أطفالاً، وعن طريقة الولادة، إذ أن إنجاب طفل واحد يمكن أن يعطل التحكم بالمثانة.
- هل تمرين بفترة سن انقطاع الطمث؟ التغيرات الهرمونية يمكن أن يؤثر على السلس.
- هل تتناولين أية أدوية؟ الأدوية يمكن أن يكون لها تأثير رئيسي على وظائف المثانة والأمعاء. (يجب إحضار قائمة بالأدوية المستخدمة أو إحضار جميع الأدوية المستخدمة).

التشخيص

يتم التشخيص على يد الطبيب أو عامل صحي مدرب خصيصاً لهذه الغاية بعد إجراء مقابلة معك وإنهاء فحص بدني وتلقي نتائج أية فحوصات أخرى طلب إجراؤها. هذه المعلومات ضرورية، لأنها تشير إلى بعض النواحي أو الحالات التي قد يتعين فحصها عن كثب، وإلى نوع العلاجات التي من شأنها أن تكون أكثر فائدة.

وفيما يلي قائمة ببعض الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الطبيب:

1. جدول بياني لوظيفة المثانة يتم فيه تسجيل الأوقات التي ذهبت فيها للمرحاض، وكمية البول الذي تبولتيه وكمية التسرب قبل الذهاب إلى المرحاض، هذا من شأنه أن يظهر حدة السلس الذي تعانيين منه.
2. فحص بقايا البول لتحديد ما إذا كانت مثانتك تفرغ البول تماماً. وهذا الفحص هو لقياس ما بقي في المثانة بعد أن تحاول التبول بصورة طبيعية في جهاز خاص على شكل مرحاض. يتم الفحص بواسطة الموجات الصوتية وهو فحص لا يسبب المأ. وإذا لم يوجد هذا الجهاز فإنه تجرى قسطرة للمثانة بعد التبول.

3. فحص بدني يتم فيه فحص هبوط المثانة من الخارج ثم يجري فحص داخلي للمهبل أو المستقيم إذا لزم الأمر وبعد موافقتك. هذا ويستخدم الطبيب يده للفحص في معظم الحالات، وقد تستخدم فيه أدوات للفحص. ويتقصى من خلال الفحص الداخلي عن:

- قوة عضلات الحوض
- وجود أي هبوط
- وجود علامات لمرض السرطان
- رؤية ما إذا كان هناك سلس للبول

4. يمكن أخذ عينة بول وإرسالها إلى مختبر للتحاليل الطبية. هذا من شأنه أن يحدد وجود أي التهاب في القناة البولية ويشير إلى الدواء أو العلاج الأكثر ملائمة.

5. فحص حركيات (ديناميكيات) البول، وهو عبارة عن فحص خاص يتم فيه ملء مثانتك بالماء، ثم قياس الضغط في المثانة. يطلب منك أن تسعلين وأن تشدي لتحديد المشكلة الموجودة في مثانتك بالضغط. إذا تسرب منك بول خلال الفحص، لا تشعرى بالخجل، فهو مجرد ماء يخرج وسيعلمنا بالمشكلة الموجودة في مثانتك.

6. قد يطلب منك أن تفرغي مثانتك في مرحاض خاص لمعرفة إذا ما كانت المثانة تفرغ البول بصورة صحيحة. يستغرق هذا الفحص 20 دقيقة، وهو ليس مؤلماً بتاتاً، لكن قد تحسي بشعور غريب بعض الشيء. وعليك أن تشربي الكثير من الماء بعد الفحص مباشرة لغسل مثانتك.

وتذكري!

مههما كان نوع الفحص الذي يقترح إجراءه الطبيب، فإنه لك الحق أن تسألي عن: سبب نصيحته بإجراء الفحص، وعما سيطلب منك إذا قمت بإجرائه فعلاً، ومن سيقوم بإجراء الفحص، والطريقة التي سيجري بها الفحص، وما إذا كان الفحص داخلياً أم خارجياً، وما هي الأدوات التي ستستخدم، إذا لزم الأمر.

إعداد:

د/أحمد حمود البدر

استشاري أمراض وجراحة النساء والمسالك البولية النسائية

ahmed@albadr.com